Coptic Orthodox Patriarchate
His Holiness Pope Tawadros II
Pope of Alexandria and
Patriarch of the See of St. Mark
The Papal Center

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
بابا الأسكندرية
وبطريرك الكرازة المرقسية
المقر البابوي

222 Ramses St., Abbaseya, Cairo, Egypt
222 شارع رمسيس ، العباسية ، القاهرة ، مصر
Tel: 024822580 Fax: 0235365880 email: office@popetawadros.org
تليفون: 024822580 فاكس: 0235365880

Arabic - 2021

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد، آمين.

إخريستوس آنيستي، آليثوس آنيستي، المسيح قام، بالحقيقة قد قام.

أهنئكم أيها الأحباء في كل كنائسنا القبطية عبر المسكونة كلها بهذا العيد وبفرح أفراحنا. أود أن أرسل تهنئتي إلى الآباء المطارنة والآباء الأساقفة والآباء الكهنة والشمامسة ومجالس الكنائس والأراخنة. وأيضاً إلى كل الشباب وإلى كل الأطفال وإلى كل الأسر. أرسل هذه التهنئة من أرض مصر. أهنئكم وافرح معكم بهذا العيد. عيد القيامة له واقع وله تأثير في حياتنا جميعاً. ولكن أحب أن يكون تأملي في هذه الدقائق المعدودة عن لماذا نحتفل بعيد القيامة ونعطيه كل هذه الأهمية. ونحتفل به على مدى خمسين يوماً كاملاً. لأننا نعتقد أن الخمسين يوم المقدسة هي يوم أحد طويل، فيه نحتفل بالقيامة المجيدة. هناك ثلاثة أسباب أحب أن أضعها أمامك ونحن نحتفل بعيد القيامة المجيد.

أولاً: القيامة هي أروع حدث في تاريخنا وفي حياتنا. قيامة ربنا يسوع المسيح في اليوم الثالث يعتبر أهم وأروع حدث في تاريخ كنيستنا. عندما نعود إلى أحداث الأسبوع الماضي وهي أحداث أسبوع الآلام كلها، نجد أن الصليب والقيامة وجهان لعُملة واحدة. الصليب يؤدي إلى القيامة، والقيامة جاءت من الصليب. الصوم الكبير كله بأسابيعه وأحاده ثم أسبوع الآلام بكل نسكياته ثم مجيئنا إلى جمعة الصلبوت لكي ما نقول مثل بولس الرسول: مع المسيح صُلبت فأحيا لا أنا بل يحيا المسيح في (غلاطية 2: 20). القيامة فيها القبر الفارغ والحراسة التي كانت على القبر والحجر الكبير الذي وضع على باب القبر. وبعد ثلاثة أيام قام ربنا يسوع المسيح. الشواهد الأثرية والتاريخية كثيرة جداً ولكن يضاف إليها الشواهد النبوية. "فكَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَالٍ، هكَذَا كَانَ ابْنُ الإِنْسَانِ،" ربنا يسوع المسيح، "فِي بَطْنِ الأَرْضِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَالٍ" (متّى 12: 40). في العهد القديم في الضربات التي كانت على أرض مصر في أيام فرعون وموسى النبي، ظل الظلام ثلاثة أيام على أرض مصر ثم انقشع وظهر النور. عندما ذهبت المريمات بالحنوط ليضعونها على القبر وهن في طريقهن إلى القبر ليضعن الحنوط كشيء من الوفاء تفاجأن بالعبارة التي قال عنها الكتاب المقدس: الذي يرقد هنا ليس هو ههنا لكنه قد قام (لوقا 24: 6). القيامة أروع حدث في تاريخنا وفي حياتنا.

السبب الثاني الذي يجعلنا نحتفل بالقيامة المجيدة هذا الاحتفال الممتد، أن القيامة جاءت من الصليب، كما علمنا المتنيح أبونا بيشوي كامل، ان المسيحية بلا صليب كعروس بلا عريس. بدون القيامة لا يكون لنا أي إيمان مسيحي. القيامة هي أساس الإيمان وأساس عقيدتنا. هي التي تقوم عليها مسيحيتنا. فبدون قيامة لا توجد كنيسة ولا إنجيل ولا كرازة ولا أساس لإيماننا. ولذلك السبب الثاني: نحن نحتفل بها لأنها أساس الإيمان. لذلك أول تسبحة نقولها في نصف الليل: "قوموا يا بني النور،" هي إشارة للقيامة. في مديحة "اريبسالين" نقول: "رتلوا للذي صُلِبَ عنا ... وقام"، وذلك في وسط التسبحة، تسبحة الثلاثة فتية. القيامة هي أساس الإيمان في حياتنا. عندما نصلي صلاة باكر في كل يوم نحتفل بعيد القيامة: "وبنورك يا رب نعاين النور". ونحتفل كل يوم أحد عندما نذهب الى الكنيسة: "هذا هو اليوم الذي صنعه الرب" (مزمور 118: 24). هكذا تصير القيامة أساس إيماننا. ولا يكون لنا رجاء في الأبدية إلا بسبب قيامة ربنا يسوع المسيح.

الســـبب الثالث الذي بســـببه نحتفل بالقيامة وتمتد إلى كل هذه الأيام، ان القيامة هي مصـــدر أفراحنا ومصـدر سـلامنا. عندما نقرأ في إنجيل يوحنا 20: 20 "ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب". لما ظهر لهم في العلية كانت الأبواب مغلقة وبداخلهم حالة من الخوف والرعب. وفي ظهور ربنا يسوع المسيح وسطهم، ابتدأ بعبارة "سلام لكم". فصـارت القيامة هي سبب فرح وصـارت سبب للسلام. وهذا هو سبب تسميتنا للإنجيل بالبشـارة، أي الفرح. وكل مرة تمسـك إنجيلك تتعامل مع مصـدر الفرح في حياتك. وتسـمي القيامة Easter ، بمعنى من الشـرق، أي النور والبهجة والفرحة. هي السـلام بالنسـبة للإنسـان. "هذا هو اليوم الذي صـنعه الرب، فلنفرح ونبتهج فيه" (مز 118: 24).

اهنئكم جميعاً وكل اخوتنا الأحباء من الآباء المطارنة والآباء الأساقفة، والآباء الكهنة والشمامسة وكل الخدام في كل كنيسة. واهنئ كل الشعب في كل كنيسة. ونصلي جميعاً من أجل سلام العالم وسلام كل الأحباء. ونرفع صـــلوات خاصـــة، ونحن نفرح بهذه القيامة، من أجل هذا الوباء الذي تعانيه البشـــرية، كيما يحفظ الله جميع البشر في كل مكان ويرفع هذه الضيقة عن الجميع ويجعلنا نفرح بهذه القيامة المجيدة في حياتنا. السلام انقله إليكم من أرض مصـــر ومن المقر البابوي بالعباســـية بالقاهرة. وأهنئ الجميع في كل الإيبارشـــيات في قارات اوروبا وأمريكا الشمالية وكندا وأمريكا الجنوبية وأفريقيا والكرسـي الاورشـليمي. وأيضـاً في منطقة الخليج واسيا وأيضاً في أستراليا. تحياتي ومحبتي للجميع راجياً لكم كل خير وكل صحة. إخريستوس آنيستي، آليثوس آنيستي.